مؤسسة "المرأة للمرأة السويدية-KTK" وتحالف النسوية من أجل الحقوق الاقتصادية "FemPawer" تنظمان تدريباً لتعزيز الشبكات النسوية وبناء حوكمة مشتركة من أجل تغيير نسوي عابر للحدود

رام الله | 2 تشرين اول 2025: نظّمت مؤسسة المرأة للمرأة السويدية (Kvinna Till Kvinna)، بالشراكة مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية من فلسطين وجمعية النساء العربيات من الأردن، ومجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي من لبنان ورشة عمل تدريبية إقليمية تحت عنوان: "بناء أسس شبكتنا النسوية"، عقدت في مدينة العقبة الأردنية خلال الفترة من 22 إلى 26 أيلول 2025، بمشاركة 30 ناشطة شابة وخبيرات نسويات من فلسطين والأردن ولبنان.

يأتي هذا التدريب امتدادًا لمسار تأسيس شبكات شبابية نسوية، والذي انطلق خلال السنوات الماضية، بهدف تعزيز التضامن الإقليمي والبحث في سبل تطوير الحوكمة النسوية، والتعاون العابر للحدود، وبناء سرديات مؤثرة للتغيير الاجتماعي.

قدّمت التدريب كل من: المدربة الدولية إليانا ملوك، حيث ركزت على الحوكمة النسوية وبناء السرديات، والمدربة الدولية سوسن الشيخ، التي تناولت أدوات قياس الأثر الاجتماعي وأهمية البيانات في دعم الاستدامة، إلى جانب دور السرد القصصي وريادة الأعمال الاجتماعية كوسيلة لمواجهة التحديات الاقتصادية والعنف القائم على النوع الاجتماعي. واختُتم التدريب بصياغة مسودة ميثاق مشترك وقواعد تشغيلية تعكس رؤية الشبكة الإقليمية لتعزيز مشاركة النساء في صنع القرار.

وحول رأي المشاركات في التدريب، أشارت الناشطة نور مناصرة من فلسطين، إلى أن التدريب كان تجربة محفّزة وملهمة، مؤكدة أن دور القيادات النسوية لا يقتصر على الاستمرار في المسار القائم، بل يتعداه إلى إعادة رسم اتجاهه وفتح آفاق جديدة تحمل أصوات النساء وتؤكد أن المستقبل بصياغتهن.

من جانبها، عبّرت المشاركة الفلسطينية رهف جيتاوي عن فخرها بتمثيل فلسطين، ووصفت التجربة بأنها محطة فارقة أضافت لها معرفة وأدوات عملية مثل رسم خرائط القوة، وضع مواثيق وإرشادات تشغيلية، واستخدام البيانات لتعزيز الاستدامة. وأشارت إلى أنها ستنقل هذه الخبرات عبر المنصة الرقمية المشتركة لتوسيع دائرة التأثير.

أما المشاركة إيمان عاصي، فوصفت التدريب بأنه نقطة تحوّل حقيقية أمدّتها بفهم أعمق وحافز أكبر لمواصلة العمل على قضايا المساواة والعدالة. في حين اعتبرت تالا حمدان التجربة بمثابة مساحة آمنة وغنية للتعلّم والعمل المشترك، مكّنتها من إعادة اكتشاف معنى التضامن النسوي وكيف يمكن للقصص المختلفة أن تتحول إلى طاقة تغيير ملموسة.

واعتبرت لارا رمضان، منسقة شبكة شابات فلسطين في جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، أن التدريب شكّل فرصة نوعية للشبكة الفلسطينية، إذ عزّز التفكير الاستراتيجي ورسّخ القدرة على تحديد المسارات المستقبلية، وأكدت أن اللقاء بين الشابات من فلسطين والأردن ولبنان أتاح المجال لتبادل الخبرات وبناء تضامن نسوي أقوى.

يُذكر أن برنامج "النسوية من أجل حقوق النساء الاقتصادية "FEM PAWER – يُنفّذ من قبل تحالف يضم أربع منظمات نسوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي: مؤسسة امرأة لامرأة السويدية (Kvinna till Kvinna)، جمعية النساء العربيات (AWO) من الأردن، مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي (CRTDA) من لبنان، وجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية (PWWSD) من فلسطين.

ويهدف البرنامج إلى تعزيز قدرات المنظمات النسوية المحلية في مجالات المناصرة والمساءلة للقطاع الخاص بشأن قضايا المساواة بين الجنسين، وخاصة ما يتصل بالعمل غير الرسمي وحماية الشابات من العنف الاقتصادي. كما يسعى إلى تمكين الشابات في فلسطين والأردن ولبنان وتونس ليصبحن قياديات قادرات على مواجهة التمييز والعنف الاقتصادي، والدعوة لتغيير الأعراف الاجتماعية التمييزية، بما يعزز حقوقهن الاقتصادية ويدعم المساواة بين الجنسين على مدى خمس سنوات.